

أضواء البيان

@ 460 @ قوله تعالى : { فَلَا يَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ } . قد قدمنا أن [] تحداهم بسورة واحدة من هذا القرآن في سورة البقرة في قوله : { فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ } . وفي سورة يونس في قوله تعالى { قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَاعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ } . .

وتحداهم في سورة هود بعشر سور منه في قوله : { قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَاعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ } . .

وتحداهم في سورة الطور هذه به كله في قوله { فَلَا يَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ } . .

وبين في سورة بني إسرائيل أنهم لا يقدرُونَ على شيء من ذلك في قوله { قُلْ لِّسَنِي اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ } . .

وقد أطلق جل وعلا اسم الحديث على القرآن في قوله هنا : { فَلَا يَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ } كما أطلق عليه ذلك في قوله { اللَّهُ زَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مَّتَشَابِهًا } ، وقوله تعالى { مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَا كِتَابًا يَدِينُ } . وقوله تعالى : { أَمْ خُلِيقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ } . قد قدمنا الكلام عليه وعلى الآيات المشابهة له في سورة مريم في الكلام على قوله تعالى { أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا } . قوله تعالى : { أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ } .

قد قدمنا الكلام عليه وعلى الآيات المشابهة له في سورة الحجر في الكلام على قوله تعالى { وَلَقَدْ دَجَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ وَحَفِظْنَاهَا } . قوله تعالى : { أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ } .